أخذ يتهم حافظًا بأن جيده مسروق من القدماء . وبالفعل كتب عدة مقالات فيما سماه «سرقات حافظ» وهى سرقات مدعاة ، تعسف المازنى فى معظمها تعسفًا ظاهرًا ونكتفى فى التدليل على ذلك بأول سرقة زعم المازنى أنه قد ضبطها وهى قول حافظ :

جنيت عليك يا نفسى وقبلى
عليك جنى أبى فدعى عتابى

إذا يدعى بأنه مأخوذ من قول المعرى :

هذا جناه أبى على (م) وما جنيت على أحد

رغم الاختلاف الواضح بين معنى البيتين إذ يجادل حافظ نفسه بينما يقرر المعرى حقيقة يشكو منها ويتبرم بها وقد أصبح معنى المعرى مجرد جزء من مجادلة حافظ لنفسه .

وأما الذى يستحق النظر والإفادة منه فى هذا الكتيب فهو المقالات الأخيرة التى تناول فيها المازنى بعض أبيات وقصائد حافظ بالنقد التطبيقى والتفصيلى مثل : نقده لقصيدة حافظ فى زلزال مسينا حيث يلتقط عدة أخطاء فى الذوق الإنسانى الشعرى لحافظ بل فى اللغة ذاتها مثل قول حافظ :

فإذا الأرض والبحار سواء فى خلاق كلاهما غادران

الذى يعلق عليه المازنى بقوله إنه قد أخطأ فى قوله غادران خطأ لا يغتفر . وذلك بأنه لا يصح أن تقول محمد وعلى كلاهما مصيبان أو غادران ، بل الصواب أن تقول مصيب أو غادر ، ثم يستشهد على ذلك بعدة أبيات من الشعر القديم مثل قول ابن الرومى فى الهجاء :

إن أبا حفص وعثنونه كلاهما أصبح لى ناصبا